حول

رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

إلى أهل المغرب

ابتسامات الأيام

في انتصارات الإمام

تعقيب الأستاذ محمد بن عبد الله الحميدان

كتابات (أبو تراب الظاهري) وتعمقه في الحديث واللغة و(ألفاظه) اللغوية .. ولذا بادرت بشراء كتابيه (كبوات اليراع) و(لجام الأقلام) اللذين صدرا مؤخراً عن (تهامة).

وقد اطلعت ـ متأخراً ـ على بعض أعداد ـ فاتني الاطلاع عليها من قبل ـ من مجلة (دارة الملك عبد العزيز). وكان مما اطلعت عليه العدد الأول من السنة السابعة شوال ١٤٠١هـ واستوقفتني رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أهل المغرب التي وجدها الشيخ أبو تراب مخطوطة بالخزانة الملكية بالرباط ، وذكر أنها نشرت ناقصة في كتاب (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) ، وفي سلسلة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي نشرتها جامعة الإمام محمد بن سعود..

وحيث أن مجلة (الدارة) تولت مقارنة المخطوطة بما نشرته الجامعة فلم تجد فيه نقصاً .. فقد قمت من جانبي بمقارنة نص الرسالة مع ما نشر في كتاب (الدرر السنية) فوجدت أن نص ما نشر في الكتاب أوفى من نص المخطوطة بعكس ما زعمه أبو تراب (عفا الله عنه). وهاك ـ أيها القارئ ـ بيان ذلك:

١ ـ في السطر الخامس من الصفحة الأولى جاء (**ونعوذ بالله من شر الفسقاء**) والذي في (**الدرر**) هو (**ونعوذ بالله من شرور أنفسنا**) وهذا أقرب للصواب لأنه هو التعبير السائد في رسائل علماء الدعوة..

٢ ـ جملة (**وصلى الله على سيدنا محمد**) جاءت في (**الدرر**) (**وصلى الله على محمد وآله**

وصبحه وسلم).

٣ ـ في الآية الكريمة (**قل هذه سبيلي ...**» جاء (**ومن اتبعني**) بالياء . ولعل زيادة الياء من المطبعة.

٤ ـ في السطر **١٦** من نفس الصفحة (وأمرنا بلزوم ما أنزل عليه) وبعد كلمة (أنزل) زيادة عما في (**الدرر**) هي (**إلينا في ربنا وترك البدع والتفرق والاختلاف فقال تعالى «اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكّرون»**)..

٥ ـ في الحديث (**حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ..**) جاءت تكملته في (**الدرر**) قالوا يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

٦ ـ في السطر **٢١** (**أنه ستفرق أمته ثلاثاً وسبعين**) في الكتاب (**أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين**).

٧ ـ في السطر الذي يليه (**من كان مثل ما أنا عليه**) في الدرر (**من كان على مثل ما أنا عليه**).

٨ ـ في السطر **٢٣** (**فمعلوم ما جئتم به من حوادث الأمور**) في الدرر (**فمعلوم ما عمت به البلوى من حوادث الأمور**).

٩ ـ في السطر **٢٤** (**أعظمت الإشراك بالله**) في الدرر (**أعظمها الإشراك بالله**).

١٠ ـ في السطر **٢٦** (**بالزيارة**) وفي الدرر (**بالنذور**) و(**القربات**) بالتاء في الدرر (**القربان**) بالنون. (**الاستعانة**) في الدرر (**الاستغاثة**).

١١ ـ في السطر **٢٩** (**أغنى الأغنياء**) في الدرر (**أغنى الشركاء**).

١٢ ـ بعد الكلمة الأخيرة (**خالصا**) في السطر نفسه جاء في (**الدرر**): «كما قال تعالى (**فاعبد الله مخلصا له الدين، ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذبٌ كفّار**) فأخبر سبحانه أنه لا يرضى في الدين إلا ما كان خالصا..».

١٣ ـ في السطر الأخير من هذه الصفحة وهي رقم ٧ جاءت كلمة (**ليقربهم**) وفي الدرر (**ليقربوهم**) بصيغة الجمع.

١٤ ـ في السطر الخامس من الصفحة الثامنة جاءت كلمة (**برسم الشفاعة**) وفي الدرر (**يسألهم الشفاعة**) وفي نفس السطر (**وأشرك به**) وفي الدرر (**وأشرك بهم**) وفي السطر نفسه أيضاً (**وإذا كانت الشفاعة كلها لله**) صحتها كما جاءت في الدرر: (**وذلك أن الشفاعة كلها لله**).

١٥ ـ الآية (**مَنْ ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه**) سبقت في الدرر بـ(**كما قال تعالى**).

١٦ ـ في السطر التاسع في نفس الصفحة زيادة في الدرر هي: «.. (**ولا يشفعون إلا لمن ارتضى**) وقال تعالى (**قل ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له**) فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا إلا من الله تعالى .. كما قال تعالى...» وهذه الزيادة قبل الآية (**وأن المساجد لله**).

١٧ ـ في السطر **١٣** (**لا يشفع إلا بإذنه**) في الدرر (**لا يشفع إلا بإذن الله**).

١٨ ـ في السطر الذي يليه جاء (**فيحمد إنعامه بمحامد نعمه أياما فيقول له**) الجملة وردت في (**الدرر**) هكذا (**فيحمده بمحامد يعلمه إياها ثم يقال**) وهذا هو الأصح.

١٩ ـ في السطر الذي بعده وبعد (**ارفع رأسك**) جاء في الدرر (**وقل يُسمع**).

٢٠ ـ جاءت كلمة (**حدائد**) في السطر **١٥** بينما هي في الدرر (**حداً**).

٢١ ـ جاءت هذه الجملة في السطر **١٦** (**لا يخالف فيه أحد من المسلمين .. قد أجمع**) وفي الدرر جاءت (**لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين، بل قد أجمع**).

٢٢ ـ في السطر **٢٠** (**الصدقة**) تقابلها في الدرر كلمة (**السدنة**).

٢٣ ـ في السطر **٢٤** (**حمى حماية الدين**) هذه لم ترد في الدرر.

٢٤ ـ في السطر الذي يليه (**ووسم كل طريق**) في الدرر (**وسد كل طريق**).

٢٥ ـ في السطر **٢٦** (**من طريق جابر**) في الدرر (**من حديث جابر**) و(**تثبت فيه لفظ أنه بعث**) جاءت في الدرر (**وثبت فيه أيضاً أنه بعث**).

٢٦ ـ في السطر **٢٧** (**ولا عاليا إلا طمسة**) في الدرر (**ولا تمثالا إلا طمسه**).

٢٧ ـ في السطر الأخير من هذه الصفحة (**ممثلين قوله**) وفي الدرر (**ممتثلين لقوله**).

٢٨ـ في السطر الأول من الصفحة التاسعة (**وتعالى**) وفي الدرر (**سبحانه وتعالى**).

٢٩ـ في السطر الثاني من هذه الصفحة (**دعونا بالسيف**) وفي الدرر (**قاتلناه بالسيف**).

٣٠ـ في السطر الرابع من الصفحة نفسها (**وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد .. إلى إقام الصلاة**) وفي الدرر (**وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز**) وندعو الناس إلى إقام الصلاة في الجماعات على الوجه المشروع.

٣١ـ في السطر السابع (**فهذا الذي نعتقده**) وفي الدرر (**فهذا هو الذي نعتقده**).

٣٢ـ في السطر الثامن (**لمن عمل ذلك**) وفي الدرر (**لمن عمل بذلك**).

٣٣ـ خاتمة الرسالة في الدرر (**وصلى الله على محمد**).

هناك اختلاف طفيف في كلمات أو تركيبات لم أتطرق إليه. وجامع الدرر السنية هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وليس ابن عاصم كما ذكر أبو تراب ولعله سبق قلم .. ومرفق صورة (**فوتوغرافية**) للرسالة كما جاءت في الدرر السنية .. والسلام عليكم.

حول قصيدة ابن بليهد :

كما نشرت مجلة (الدارة) **قصيدة محمد بن بليهد التي مطلعها:**

لنجلك السعد قبل اليوم مشهود   وفي لواء أطيد العز معقود

وهي التي نشرت في جريدة أم القرى.

أقول .. إن هذه القصيدة نشرت ضمن قصائد ديوان الشيخ ابن بليهد (ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام) صفحة ٢١٥ وهذا الديوان طبع قبل عام ١٣٦٧ هـ وصفحاته ٣٦٣ ومرفق صورة من غلاف الديوان ومن القصيدة منشورة فيه ..

* * *